غريـــــب الحديث لابن قتيبة

وكنتُ كعَظْم العاجمات اكتنفَنْه ... بأَطْرافِها حتى استْدقّ نُحولُها ... .

يقول : بَليْت حتى صِرت كَعظْم اكتْنَفَتْه الإبل تَرتْمه بأطْرافها أَي : بأَفْواها حتى استْدقّ نحوها الاِبل إذا لم تجد غيره من المرعى وكان بعض الرواة يذهب في تفسير هذا البيت إلى غير ما ذهبنا إليه وهذا أَحسن ما سَمعِنْاه فيه . وأبعده من الاستْكراه قال لبيد : " من البسيط " .

والنّيبُ اِنْ تَعْرُ مِنّي رِمّةَ خَلَقاً ... بعد الممات فإنّي كنتُ أثَئّرُ ... .

يقول : الابِلُ اِنْ تَعْتر مِنّي عظماَ بالياَ بعد مماتي تأكْله فقد اثّأرت " افتعلت " من الثأْر أَي : قد كنت أَنْحرها وأَعرقها وأنا حيّ فقد اَدركت ثأْري .

وقال عِكْرمة : انّ الذين يغرقون في البَحْر تقتسم لُحومهم الحِيتان فلا يبقى منهم شدء إلاّ العِظام فتلقيها الأَمواج على الساحَل فتمكث حيناً ثم تصير حائلة نخِرة ثم تمرّ بها الإبل فتأْكلها ثم تجتر ثم تسير الاِبل فتبعر ثم يجدء قوم فينزلون فيأخذون ذلك البَعَر فيوقِدُون به ثم تخمّد تلك النار فتجدء ريح فتلقي ذلك الرماد على الأرض . فإذا جاءت النّفْخة إذا هم قيام ينظرون يخرج اولئك وأهل القُبور سواء وفي قول آخر يقال انَ الأَرَنبة ضَرْبُ